مختصر

# الأنواء

تأليف

بندر بن سعد الحربي

١٤٤٢هـ

مختصر الأنـــواء



مختصر

# الأنواء

تأليف

بندر بن سعد زاكي الحربي



Ⓒ **بندر سعد زاكي الحربي ، ١٤٤٢هـ**

***فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر***

الحربي ، بندر سعد زاكي
مختصر الانواء. / بندر سعد زاكي الحربي .- المدينة المنورة ، ١٤٤٢هـ

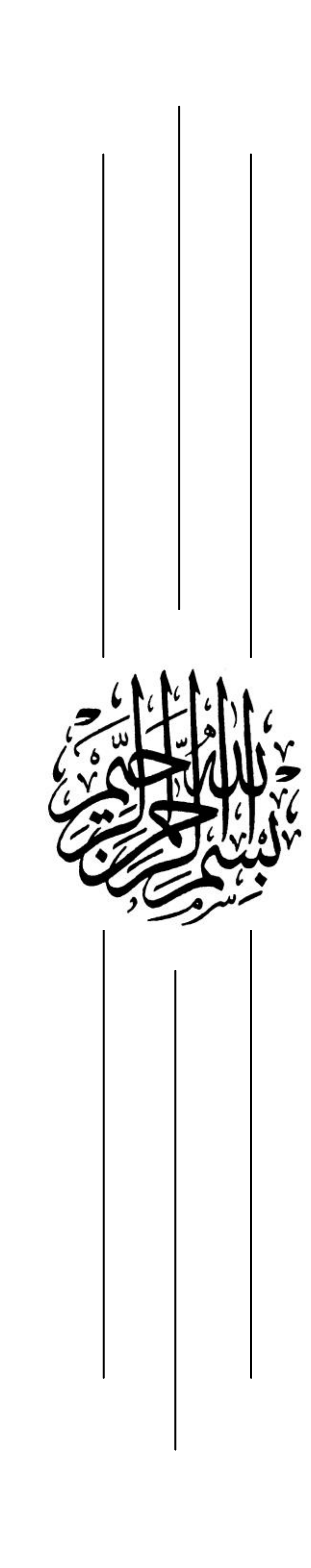
٥٨ ص ؛ ..سم

ردمك: ٠-٦٨٤٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- النجوم أ.العنوان

ديوي ٥٢٠ ١٤٤٢/٥١٢٠

**رقم الإيداع: ١٤٤٢/٥١٢٠**
**ردمك: ٠-٦٨٤٤-٠٣-٦٠٣-٩٧٨**


بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ،من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أما بعد :

فإن علم الأنواء من العلوم الخالصة عن العرب ،والتي مازالت إلى اليوم تحتفظ بمسمياتها العربية حتى في النسخ الأجنبية ، فهي مادة عربية خالصة ، وتعتبر من العلوم التي ساهمت في المعرفة الفلكية ، لذا فقد جمعت مختصرا بهذا العلم من كتّاب الأنواء في مواسم العرب لإبن قتيبة الدينوري رحمه الله ،كي يسهل على من أراد مدخلا يتوصل به إلى هذا العلم وعمدت على اختصاره وتسهيله على القارئ ، وأسأل الله برحمته التي وسعت كل شيء أن يجعله خالصا لوجهه الكريم .

# ذكر منازل القمر

منازل القمر ثمانية وعشرون منزلا أربعة عشر منزلا من هذه المنازل شامية، وأربعة عشر يمانية ،فأول الشامية الشرطان، وآخرها السماك الأعزل، وأول اليمانية الغفر، وآخرها الرشاء، ينزل القمر كل ليلة بمنزل منها ، فان كان الشهر تسعا وعشرين ليلة، استسر ليلة ثمان وعشرين من الشهر، وإن كان ثلاثين استسر ليلة تسع وعشرين، وهو في السرار نازل بالمنازل .

وهذه المنازل تسمى "نجوم الأخذ" لأن القمر يأخذ كل ليلة منزل منها، وهذه المنازل الثمانية والعشرون تبدو للناظر منها في السماء أربعة عشر منزلا، وتخفي عنه أربعة عشر منزلا، وكلما غاب منها واحد، طلع من المشرق رقيبه وكذلك البروج، وهي اثنا عشر برجا، كل برج منزلان وثلث من هذه الثمانية والعشرين، وإنما يبدو لك منها ستة بروج، وهذا يدل على أن الظاهر لنا من السماء لأبصارنا نصفها، ومعنى النوء سقوط النجم منها في المغرب مع الفجر، وطلوع آخر يقابله في المشرق،وسقوط كل نجم منها في

ثلاثة عشر يوما، خلا الجبهة، فان لها أربعة عشر يوما ، فيكون انقضاء سقوط الثمانية والعشرين مع انقضاء

السنة، وكانت العرب تقول لا بد لكل كوكب من مطر، أو ريح، أو برد، أو حر، فينسبون ذلك إلى النجم، وإذا مضت مدة النوء، ولم يكن فيها مطر، قيل: خوى نجم كذا، وأما السقوط الذى يكون من أول الليل فانه أفول واستسرار، وكل منازل القمر لها استسرار فأما غيرها، فمنه ما يستسر، ومنه ما لا يستسر .

واختلفوا في ذي النوء من النجمين، فقال بعضهم: هو الطالع لأنه إذا طلع، ناء أي مال بثقل طلوع كما يقال ناء بحمله، إذا نهض به وقد أثقله، وقال آخرون : هو النجم الغارب، وهو الصحيح، والشاهد عليه أكثر، وإنما قيل ناء إذا سقط، لأنه يميل، والميل هو النوء .

واختلفوا في قدر مدة النوء، فقال بعضهم: ما بين سقوط النجم إلى سقوط التالي له، هو نوؤه، وذلك ثلاثة عشر يوما، فكل ما كان في هذه الأيام من مطر أو ريح أو حر أو برد، فهو في نوء ذلك النجم الساقط، وقال آخرون: بل لكل نجم من هذه الثمانية

والعشرين وقت لنوئه من الثلاثة عشر يوما، فما كان في ذلك الوقت، نسب إلى النجم، وما كان بعد مضي ذلك الوقت في الثلاثة عشر يوما، لم ينسب إليه.

## باب كيف يكون الطلوع والغروب

الشمس تحل بالغداة في منزل من هذه المنازل، فتستر المنزل الذى حلت به وتستر منزلا قبله، فترى ما قبل هذين المنزلين ظاهرا بالغداة، وهذا المرئي هو الطالع، وهو المراد من قولهم: إذا طلع كذا، كان كذا، والساقط في المغرب بالغداة إذا طلع هذا هو رقيبه، والنوء منسوب إليه.

وإذا نزل القمر في استوائه ليلة أربع عشرة أو ثلاث عشرة بمنزل من المنازل، فهو سقوط ذلك المنزل، لأن القمر يطلع من أول المشرق ليلة أربع عشرة أو ثلاث عشرة مع غروب الشمس، ويغيب صبحا مع طلوع الشمس، فيسقط ذلك النجم الذى كان به نازلا.

## منازل القمر

**قال الله جل وعز:**

﴿ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ٣٩ ﴾ [يس:٣٩]

يريد أنه ينزل كل ليلة منزلا منها، حتى يصير في آخر ليلة من الثماني والعشرين كالعذق القديم، والعذق إذا قدم، دق واستقوس.

## الشرطان

أول الشامية وإذا حلت الشمس بهما، فقد حلت برأس الحمل، وهما أول نجوم فصل الربيع، كوكبان احدهما في ناحية الشمال، والآخر في ناحية الجنوب وإلى جانب الشمال كوكب صغير يعد معهما أحيانا، فيقال الأشراط ويقال إنهما قرنا الحمل، ويسميان النطح والناطح و النطيح أيضا، يقول ساجع العرب: "إذا طلع الشرطان، استوى الزمان، وحضرت الأوطان، وتهادى الجيران" وعند ذلك يعتدل الزمان، ويستوى الليل والنهار، ونوء الشرطين

نوء غير محمود، ومدته ثلاثة أيام إلا عند من جعل مدة النوء من سقوط النجم إلى سقوط التالي له، وذلك ثلاثة عشر يوما .

## البطين

ثم "البطين" يقال إنها، "بطن الحمل"، ثلاثة كواكب خفية كأنها أثافي بين الشرطين وبين الثريا،، يقول ساجع العرب: "إذا طلع البطين، اقتضى الدين، وظهر الزين، واقتني بالعطار والقين "

ونوءه ثلاث ليال إلا في قول من جعل النوء ما بين سقوط النجم وسقوط التالي له، وهو نوء غير مذكور .

قال مؤرج: "هو شر الأنواء وأنزرها مطرا، وقل ما أصابهم إلا أخطأهم نوء الثريا" ونوءها أشرف الأنواء وأغزرها، فهم لا يذكرون نوء البطين في شعر ولا غيره .

## الثريا

أشهر هذه المنازل الثريا وذكرهم لها أكثر من ذكرهم غيرها، وجاءت مصغرة لاجتماعها، وهى ستة أنجم ظاهرة، في خلالها

نجوم كثيرة خفية، ويسمونها نجما، كما قال الراعي وذكر امرأة أضافها:

فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بأيدي الآكلين جمودها

فاذا سمعتهم يذكرون "النجم" من غير أن ينسبوه إلى شيء، فاعلم أنهم يريدون الثريا .

قال المرار:

ويوم من النجم مستوقد يسوق إلى الموت نور الظباء

وهم يكثرون تشبيهها ، فمن أحسن ما قيل في ذلك، قول امرئ القيس:

إذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض أثناء الوشاح المفصل

فأما نوءها فنوء محمود غزير مذكور، يقال إنه خمس ليال، ويقال سبع ليال، فهو خير نجوم الوسمي، لأن مطره في زمن تريد الأرض فيه الماء يقول الساجع: "طلع النجم عشاء، ابتغى الراعي كساء" ويقول "إذا طلع النجم غديه، ابتغى الراعي شكيه "

# الدبران

الدبران ويسمى المجدح كوكب أحمر منير يتلو الثريا وهو الذى ذكر في الحديث "لو أن الله حبس القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله، أصبحت طائفة به كافرين، يقولون: مطرنا بنوء المجدح "وقال الشاعر:

وأطعن والقوم شطر الملو ك حتى إذا خفق المجدح

ويسمى "تابع النجم" ، و "تالي النجم" وباستدباره الثريا سمى دبرانا ، ونوءه ثلاث ليال، ويقال: ليلة، وهو غير محمود، ولا مذكور النوء، وقد ذكرته الشعراء بالنحوسة .

قال الأسود بن يعفر:

ولدت بحادي النجم يتلو قرينه وبالقلب قلب العقرب المتوقد

قال ساجع العرب: إذا طلع الدبران توقدت الحزان، وكرهت النيران، واستعرت الذبان، ويبست الغدران، ورمت بأنفسها حيث شاءت الصبيان .

## الهقعة

وهى رأس الجوزاء، ثلاثة كواكب صغار تشبه الأثافي،، وقال ابن عباس لرجل طلق امرأته عدد نجوم السماء: "يكفيك منها هقعة الجوزاء" يريد أنها تبين منك بعدد كواكب الهقعة سميت هقعة تشبيها بدائرة من دوائر الفرس يقال لها الهقعة يقال فرس مهقوع، ونوءها ست ليال، ولا يكادون يذكرون نوءها إلا بنوء الجوزاء، والجوزاء غزيرة النوء، مذكورة، قال الساجع "إذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة، ورجعوا عن النجعة، وأردفتها الهنعة" ومع طلوعها يرجع الناس إلى مياههم .

## الهنعة

ثم الهنعة وهى على إثر الهقعة كوكبان أبيضان يقال لأحدهما الزر وللآخر الميسان ، ونوءها ثلاث ليال .

وتقول العرب: "إذا طلعت الجوزاء، توقدت المعزاء، وكنست الظباء، وعرقت العلباء، وطاب الخباء" .

# الذراع

وللأسد ذراعان مقبوضة ومبسوطة والقمر ينزل المقبوضة وهي التي تلي الشام والمقبوضة تلي الجنوب وإنما سميت مقبوضة لان المبسوطة ارفع منها في السماء ونوءها خمس ليال، ويقال ثلاث ليال، وهو أول أنواء الأسد، وهو نوء محمود قل ما يخلف، وتزعم العرب أنه إذا لم يكن في السنة مطر، لم يخلف الذراع .

# النثرة

ثم النثرة ، بعد الذراع، وهى ثلاثة كواكب متقاربة، أحدها كأنه لطخة، وهو "أنف الأسد" ، وأنواء الأسد غزار محمودة،

قال ذو الرمة:

نوء الثريا به أو نثرة الأسد

ونوء النثرة سبع ليال، يقول ساجع العرب:

"إذا طلعت النثرة، قنأت البسره وجنى النخل بكره، وأوت المواشي حجره، ولم تترك في ذات در قطره " وطلوعها مع طلوع الشعرى العبور .

## الطرف

ثم الطرف ، طرف الأسد، وهما كوكبان بين يدى الجبهة، وقدام الطرف كواكب كثيرة، يقال لها "الأشعار" ، يقول ساجع العرب: "إذا طلعت الطرفة ، بكرت الخرفة، وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة "

وعند طلوع الطرف قطاف أهل مصر .

## الجبهة

ثم الجبهة ، جبهة الأسد، وهى أربعة كواكب خلف الطرف، فيها اختلاف بين كل كوكبين في رأى العين قيد سوط وهى معترضة من الجنوب إلى الشمال، والجنوبي منها يدعوه المنجمون قلب الأسد، وحيال الجبهة كوكب منفرد يسمى "الفرد" ، وقال الشاعر :

وقد غابت الجوزاء بالكوكب الفرد

وطلوعها مع طلوع سهيل .

يقول الساجع: "إذا طلعت الجبهة، تحانت الولهة وتنازت السفهة وقلت في الأرض الرفهه" .

## الزبرة

ثم الزبرة ، زبرة الأسد، أي كاهله، والكاهل مغرز العنق وهى كوكبان نيران على إثر الجبهة، بينهما قيد سوط، ويسميان الخراتين، والواحدة خراة، وهى التي ذكرها الشاعر مع الجبهة .

ويقال: زبرته، شعره الذى يزبئر عند الغضب في قفاه، أي ينتفش

ونوءها أربع ليال، ولم نسمعه منسوبا إليها في الشعر:

إنما ينسب إلى الأسد، قالوا: ويكون في نوء الزبرة مطر شديد ،وعند طلوع الزبرة يرى سهيل بالعراق .

## الصرفة

ثم الصرفة ، وهى كوكب واحد على إثر الزبرة، مضيء، عنده كواكب صغار طمس ،وسمى صرفة لانصراف الحر عند طلوعها

غدوة وانصراف البرد عند سقوطها غدوة ويقال: "الصرفة ناب الدهر" ، لأنها تفتر عن فصل الزمانين، والبرد ينصرف مع سقوطها عند طلوع الشمس، وينقطع الحر مع طلوعها عند غروب الشمس، ومع طلوعها يزيد النيل، وأيام العجوز في نوئها، والعرب تقول: "إذا فطم الصبي بنوء الصرفة، لم يكد يطلب اللبن" ، ونوءها ثلاث ليال، ويذكر في أنواء الأسد، وقال ساجع العرب: "إذا طلعت الصرفة، احتال كل ذي حرفة، وجفر كل ذي نطفه، وامتيز عن المياه زلفه" .

## العواء

ثم العواء ، وهي أربعة أنجم على إثر الصرفة، تشبه الكاف وقد تشبه أيضا بكتابة ألف ممدودة الأسفل، وقد يجعلونها كلابا تتبع الأسد، وقال قوم: وهي "وركا الأسد" ونوءها ليلة .

وقال الساجع: "إذا طلعت العواء، ضرب الخباء، وطاب الهواء ، وكره العراء، وشنن السقاء" قوله "ضرب الخباء" لأن البرد حينئذ بالليل يؤذى، و "يكره العراء" يريد النوم في الصحارى الباردة، و "شنن السقاء" أي يبس لأنهم قد أقلوا استقاء الماء فيه .

## السماك

ثم السماك وهما سماكان، فأحدهما السماك الأعزل، وهو الذى ينزل به القمر، وله النوء، وهو كوكب أزهر، والآخر السماك الرامح، والقمر لا ينزل به، ولا يكون له نوء، وسمى رامحا لكوكب بين يديه، صغير، يقال له "راية السماك" فصار ذا "رامحا " به، وصار الآخر "أعزل" والعرب تجعل السماك الأعزل "ساق الأسد" والسماك الرامح "الساق الأخرى" .

قال ذو الرمة :

جدا قضة الآساد وارتجست له بنوء السماكين الغيوث الروائح

ونوءه أربع ليال، وهو نوء غزير مذكور، قل ما يخلف، ومطره يصل الخطائط ، إلا أنه يذم من قبل أن النشر ينبت عنه، والنشر نبت يطلع بمطره في أصول كلاء قد هاج ويبس، فاذا رعته الإبل، مرضت وسهمت، قال الشاعر في جمل كان له رعى النشر في نوء السماك فسهم، فمات:

ليت السماك ونوءه لم يخلقا ومشى الاويرق في البلاد سليما

"الاويرق" جمله .

يقول ساجع العرب: "إذا طلع السماك، ذهبت العكاك، وقل على الماء اللكاك " ، وقال الشعبي: "لا يطلع السماك إلا وهو غارز ذنبه في برد" ، فأما السماك الرامح، فيطلع مع طلوع العواء، ويسقط مع طلوع الفرغ المؤخر .

## الغفر

ثم الغفر ، وهو ثلاثة كواكب خفية بين السماك الأعزل وبين زبانى العقرب على نحو من خلقة العواء، ونوءه ثلاث ليال، وقيل ليلة، وقال ساجع العرب: "إذا طلع الغفر، اقشعر السفر، وتربل النضر، وحسن في العين الجمر "

ويقولون: "شر النتاج ما نتج بعد سقوط الغفر" لأنه يستقبل الحر ويعجله الشتاء عن القوة، وإذا نتج في هذا الوقت، سمى هبعا، والربع أكبر منه وأقوى، وإذا نزل القمر بالغفر، كانت تلك السنة عندهم من السعود، ولا سيما في استنباط المياه .

## الزبانى

ثم الزبانى زبانيا العقرب أي قرناها، وهما كوكبان مفترقان، بينهما في رأى العين مقدار خمسة أذرع، ونوءها ثلاث ليال، وهم يصفون نوءها بهبوب البوارح، وهى الشمال الشديدة الهبوب، وتكون في الصيف حارة، قال ذو الرمة:

ورقرقت للزبانى من بوارحها    هيف أنشت بها الأصناع والخبرا

وقال ساجع العرب "إذا طلعت الزبانى، أحدثت لكل ذي عيال شأنا، ولكل ذي ماشية هوانا، وقالوا: كان وكانا، فاجمع لأهلك ولا توانا " وإذا سقط الزبانيان، حصد أهل الحجاز البر والشعير .

## الإكليل

ثم الإكليل إكليل العقرب، وهو رأسها، ثلاثة كواكب وهى مصطفة معترضة .

يقول ساجع العرب: "إذا طلع الإكليل، هاجت الفحول، وشمرت الذيول، وتخوفت السيول " .

ونوءه أربع ليال، وهو من العقرب، وإذا سقط الإكليل غارت مياه الأرض، ولا تزال تغور إلى سقوط الحوت .

## القلب

ثم القلب قلب العقرب، وهو الكوكب الأحمر وراء الإكليل بين كوكبين يقال لهما "النياط " فأول النتاج بالبادية مع طلوع قلب العقرب وطلوع النسر الواقع، وهما معا يطلعان في البرد، ويسميان "الهرارين" ألا ترى أن الساجع قال في الاكليل"إذا طلع الإكليل، هاجت الفحول" وإنما تهيج في وقت الطرق، إذا كان وقتا لأول الضراب، ولذلك يكون وقتا لأول النتاج، وما نتج في هذا الوقت، كان سيئ الغذاء لشدة البرد، وقلة اللبن والنبت قال ساجع العرب: "إذا طلع القلب، جاء الشتاء كالكلب، وصار أهل البوادي في كرب، ولا يمكن الفحل إلا ذات ثرب " ويكرهون السفر إذا كان القمر نازلا بالعقرب .

## الشولة

ثم الشولة ، وهى كوكبان متقاربان يكادان يتماسان في ذنب العقرب وسميت شولة، من قولك شال بذنبه، إذا رفعه، وهى في ذنب العقرب، وبعدها إبرة العقرب كأنها لطخة غيم، يقول ساجع العرب: "إذا طلعت الشولة" أعجلت الشيخ البولة، واشتدت على العائل العولة" ونوءها ثلاث ليال، وهو في أنواء العقرب، وقد جمع الساجع أنواء أعضاء العقرب كلها، فنسبها إلى العقرب وحدها، فقال: "إذا طلعت العقرب، جمس المذنب،" وقرب الأشيب، ومات الجندب ولم يصر الأخطب" .

## النعائم

ثم النعائم ، وهى ثمانية كواكب على إثر الشولة، أربعة في المجرة، وهى النعام الوارد، وسمى واردا لأنه شرع في المجرة وأربعة خارجة عن المجرة ، وهى النعام الصادر، وسمى صادرا كأنه شرب ثم صدر، أي رجع عن الماء، وكل أربعة منها على تربيع وفوق الثمانية كوكب، إذا تأملته معها شبهته بناقة ، يقول ساجع العرب: "إذا

طلعت النعائم، توسفت التهائم ، وخلص البرد إلى كل نائم، وتلاقت الرعاء بالنمائم "، ونوءها ليلة، وهو نوء غير مذكور.

## البلدة

ثم البلدة، وهى رقعة في السماء، لا كواكب بها ، بين النعائم وبين سعد الذابح، ينزل القمر بها، وربما عدل فنزل بالقلادة، وهى ستة كواكب مستديرة صغار خفية، تشبه بالقوس، ويسميها قوم "القوس" ، وتسمى "الأدحى "، وحيال القوس كوكب يقال له "سهم الرامي" وهى أمام "سعد الذابح" ويقول ساجع العرب : "إذا طلعت البلدة، حممت الجعدة، واكلت القشدة، وقيل للبرد: اهده " ونوء البلدة ثلاث ليال، ويقال ليلة.

## سعد الذابح

ثم سعد الذابح ، وهو كوكبان غير نيرين، بينهما في رأى العين قدر ذراع وأحدهما مرتفع في الشمال، والآخر هابط في الجنوب ، وبقرب الأعلى منهما كوكب صغير قد كاد يلزق به، وتقول

الأعراب هو "شاته" التي يذبحها، يقول ساجع العرب "إذا طلع سعد الذابح، حمى أهله النابح، ونفع أهله الرائح، وتصبح السارح وظهر في الحى الأنافخ" والنتاج في هذه الوقت محمود، وهو الوقت الأوسط، وإذا طلع سعد الذابح بالغداة، طلع سهيل مغرب الشمس، ونوءه ليلة .

## سعد بلع

ثم سعد بلع ، وهو نجمان مستويان في المجرى، أحدهما خفي، ويسمى "بالعا" لأنه كان بلع الآخر الخفي وأخذ ضوؤه .

يقول ساجع العرب: "إذا طلع سعد بلع، اقتحم الربع، ولحق الهبع وصيد المرع، وصار في الأرض لمع" ونوءه ليلة .

## سعد السعود

ثم سعد السعود ، وهى ثلاثة كواكب، أحدها نير، والآخران دونه، وقيل له سعد السعود لتيمنهم به، يقول ساجع العرب: "إذا طلع سعد السعود، نضر العود، ولانت الجلود، وذاب كل مجمود، وكره الناس في الشمس القعود " ونوءه ليلة، وليس بالمذكور .

## سعد الأخبية

ثم سعد الأخبية ، وهو أربعة كواكب متقاربة، واحد منها في وسطها ، وهى تمثل برجل بطة، ويقال إن السعد منها واحد، وهو أنورها، والثلاثة أخبيته، ويقال: بل سمى سعد الأخبية لأنه يطلع في قبل الدفاء "فيخرج من الهوام ما كان مختبئا .

يقول الساجع:" إذا طلع سعد الأخبية، دهنت الأسقية، ونزلت الأحوية، وتجاورت الأبنية".

## الفرغ الأول

ثم الفرغ الأول وهو فرغ الدلو المقدم، والدلو أربعة كواكب، واسعة مربعة، فاثنان منها هو الفرغ الأول، واثنان منها الفرغ المؤخر، وفرغ الدلو مصب الماء بين العرقوتين، وقد يقال للفرغ الأول "عرقوة الدلو العليا" وللفرغ الآخر "عرقوة الدلو السفلى" .

وقال ساجع العرب، "إذا طلع الدلو، هيب الجزو وأنسل العفو، وطلب اللهو الخلو" فجمع في السجع القول للفرغين جميعا بذكره الدلو

ونوء الفرغ الأول ثلاث ليال، وهو نوء محمود مذكور .

## الفرغ الثاني

ثم الفرغ الثاني وقد وصفته، ونوءه أربع ليال، وهو نوء محمود غزير، وطلوع الفرغين وغروبهما يكون في إقبال البرد وإدباره ،وعند سقوط الفرغ الآخر يجد النخل بالحجاز وتهامة .

## الحوت

ثم الحوت وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة السمكة، وفي موضع البطن من أحد شقى كواكبها نجم منير، يسمى "بطن السمكة" ويسمى "قلب الحوت" وقد يسمى الحوت "الرشاء" وعند سقوطه ينتهي غور المياه، ثم يطلع، بعد طلوع الحوت، "الشرطان" ويعود الأمر إلى ما كان عليه في السنة الأولى وقال الساجع: "اذا طلعت السمكه، نصبت الشبكه، وأمكنت الحركه، وتعلقت بالثوب الحسكه، وطاب الزمان للنسكه " ، ونوء الحوت ليلة، وربما عدل القمر، فنزل بالسمكة الصغرى، وهى أعلاها في الشمال على مثال صورة الحوت إلا أنها أعرض وأقصر .

فالقمر ينزل بهذه المنازل مقارنا لها وربما نزل مقارنا للمنزل، وربما نزل بالفرج وهى الفرجة بين المنزل والمنزل ، وهم يستحبون ذلك، ويكرهون أن ينزل مقارنا، وذلك المكالحة، يقال: قد كالح القمر، اذا لم يعدل عن المنزل ،فربما عدل عن "الدبران" فنزل بالضيقة، وربما عدل عن الهنعة، ونزل بالتحايى ، وربما عدل عن الذراع المقبوضة، فنزل بالذراع المبسوطة، وربما عدل عن السماك، فنزل بعرش السماك، وربما عدل عن الشولة، فنزل بالفقار، وربما عدل عن البلدة، فنزل بالقلادة، وربما قصر عن سعد السعود، فنزل بسعد ناشرة، وهما كوكبان أسفل من سعد السعود نحو اليمن، وربما قصر عن الفرغ الثاني، فنزل بالكرب، وهو وسط الفرغين ، وربما نزل ببلدة الثعلب، وهو بين الدلو والسمكة.

وقد يستدلون بنزول القمر على انصرام الحر، وانصرام البرد، وعلى سقوط النجم .

## ما ينسب إليه البوارح من هذه المنازل

وهم ينسبون البوارح وهى الشمال الحارة في الصيف الشديدة الحر، ذات العجاج إلى طلوع نجوم معلومة، وربما نسبوا ذلك إلى غروبها، وسميت الشمال بارحا فيما روى، لأنها تبرح، أي تأتي من شمال الكعبة كما "يبرح" الظبي إذا أتاك من يسارك: ويسنح إذا أتاك من يمينك، فأما الأمطار، فلا ينسبون شاميها إلى النجم الساقط .

قال النابغة:

سرت عليه من الجوزاء سارية تزجى الشمال عليه جامد البرد

أراد بالسارية سحابة تسرى ليلا "من الجوزاء" يريد عند سقوطها وهى تسقط في شدة البرد، فنسب المطر والبرد إلى سقوط الجوزاء

وقال آخر في مثله:

أو مثل نشر اسود الطل اليفها يوم رذاذ من الجوزاء مشمول

يريد عند سقوطها "مشمول" ذو شمال، فنسب المطر إلى السقوط، فاذا ذكروا الحر، نسبوه إلى الطلوع .

قال علقمة بن عبدة:

وقد علوت قتود الرحل يسفعني يوم تجيء به الجوزاء مسموم

فنسب الحر إلى الطلوع، وقال المرار:

ويوم من النجم مستوقد    يسوق إلى الموت نور الظباء

وقال ذو الرمة يصف مطرا:

أصاب الناس منقمس الثريا    بساحية وأتبعها طلالا

يريد أنه أصاب الناس حين سقطت الثريا، فنسب المطر إلى السقوط .

فأما أوقات هبوب البوارح المنسوبة إلى الطلوع، فأولها طلوع الثريا، وحينئذ يبدأ النبات يهيج، قال الأخطل:

شرقن إذ عصر العيدان بارحها    وأيبست غير مجرى السنة الخضر

ثم يذكرون بعد ذلك بارح الجوزاء يريدون طلوعها .

قال ذو الرمة:

حدا بارح الجوزاء أعراض موره    بها وعجاج العقرب المتناوح

وقال آخر :

أيا بارح الجوزاء مالك لا ترى    عيالك قد أمسوا مراميل جوعا

ثم يذكرون بعد ذلك بارح الشعرى، يريدون ذراع الأسد،

قال الراعي:

يمانية هو جاء أو قطرية لها من هباء الشعريين نسيج

يريد من هباء بارح الشعريين، فهذا ما ينسبون البوارح إلى طلوعه، فأما ما ينسبون البوارح إلى سقوطه، فزبانى العقرب وهى تسقط مع طلوع "البطين" وهذا الوقت يتقدم طلوع الثريا بثلاثة عشر يوما، فكان البارح الذى ينسب إلى الغروب قبل البارح الذى ينسب إلى الطلوع بقدر هذه المنازل والمدة .

قال ذو الرمة:

ورقرقت للزبانى من بوارحها هيف أنشت بها الأصناع والخبرا

## أوقات النتاج

للنتاج ثلاثة أوقات، وقتان مذمومان، وهما الأول والآخر، ووقت محمود، وهو الأوسط، فالوقت الأول ما كان منه عند طلوع قلب العقرب، وما نتج في هذا الوقت، كان سيئ الغذاء لاستقبال البرد وقلة اللبن فيه والنبت، وحواره ربع، والوقت الآخر ما كان منه عند سقوط الغفر، وما نتج فيه كان ضعيفا لاستقباله الحر وإعجال الشتاء إياه عن القوة، وحواره هبع، لأنه إذا مشى خلف امه، هبع أي استعان بعنقه لضعفه فأرقل والوقت الأوسط المحمود منه

ما كان عند طلوع سعد الذابح، إلى سقوط الجبهة ، ولذلك تقول العرب: "القر في بطوت الابل، فاذا وضعت، ذهب" ، يريدون أن القر يكون في أيام الحمل، فاذا مضت من شباط هذه الأيام، ذهب البرد، ووضعت .

وكانوا يقولون: إذا انزى على الشاة عند طلوع نجم من النجوم بالغداة، نتجت حين ينوء ذلك النجم، وإذا أبرت نخلة عند طلوع نجم من النجوم بالغداة، جذت حين ينوء ذلك النجم، والنعجة والنخلة في ذلك سواء" .

## أوقات تبدى العرب ورجوعها إلى محاضرها

معنى "التبدي" أن يخرجوا إلى البوادي يبتغون الكلأ ومساقط الغيث، فلا يزالون كذلك إلى هيج النبات، وانقطاع الرطب وجفوف الغدران، ثم يرجعون إلى محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها وأول التبدي طلوع سهيل بالغداة، فلا يزالون بادين إلى طلوع الشرطين ثم يحضر أو لهم، أي يرجعون محاضرهم ومياههم، ثم يتتابعون في الرجوع إلى طلوع الثريا بالغداة حتى طلوع الهقعة، فيرجع آخر الناس .

قال الشاعر يذكر المرأة وموضعها بالبادية:

أقامت به حتى ذوى العود والتوى وساق الثريا في ملاءته الفجر
وحتى اعترى البهمى من الصيف نافض كما نفضت خيل نواصيها شقر

## ذكر الأزمنة الأربعة وتحديد أوقاتها

أما أصحاب الحساب فيحددون أوقات فصول السنة بحلول الشمس بنجم من هذه النجوم الثمانية والعشرين، ويجعلون لكل زمان من الأزمنة الأربعة سبعة أنجم منها، ويبدؤن من الأزمنة بالفصل الذى تسميه عوام الناس الربيع، وهو عند العرب الصيف، ونجوم هذا الفصل الشرطان، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والشمس تحل بالشرطين بالغداة فتسترها وتستر المنزل قبلها فلا يزال الشرطان مستورين إلى أن يطلعا بالغداة فيكون بين حلول الشمس بهذا المنزل وبين أن تبدو لعيون الناظرين بالغداة ستة وعشرون يوما، وذلك نوءان، وعلى هذا سائر هذه المنازل في حلول الشمس بها وطلوعها، وإذا حلت الشمس برأس الحمل، اعتدل الليل والنهار، ثم يزيد النهار وينقص الليل ويدخل الفصل الذى يليه، وهو الصيف، ودخول الصيف بحلول الشمس برأس

السرطان ونجومه النثرة والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعواء، والسماك، ثم يأخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان وعند ذلك يعتدل الليل والنهار وينقضي فصل الصيف ويدخل فصل الخريف ودخول فصل الخريف بحلول الشمس برأس الميزان، ونجومه الغفر، والزبانى، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة، ثم يأخذ الليل في الزيادة، والنهار في النقصان وعند ذلك ينتهي طول الليل، وينتهي قصر النهار، وينقضي فصل الخريف، ويدخل فصل الشتاء بحلول الشمس برأس الجدى وهو سعد الذابح ونجومه سعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، والفرغ المقدم والفرغ المؤخر والحوت ويأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان، إلى أن تعود الشمس إلى رأس الحمل، ويعتدل الليل والنهار، وينقضي فصل الشتاء .

والعرب لا تذهب في تحديد أوقات الأزمنة إلى مثل هذا ولا تجعل أول عدد السنة، الربيع، ولكنها تذهب في تحديد أوقاتها إلى ما تعرف في أوطانها من إقبال الحر والبرد، وإدبارهما، وطلوع النبات واكتهاله، وهيج الكلأ ويبسه، وتذهب في عدد الأزمنة إلى

الابتداء بفصل الخريف، وتسميه الربيع، لأن أول الربيع، وهو المطر، يكون فيه، ثم يكون بعده فصل الشتاء، ثم يكون بعد الشتاء فصل الصيف، وهو الذى يسميه الناس الربيع، وتأتى فيه الأنوار، وإنما سموه صيفا لأن المياه عندهم تقل فيه، والكلأ يهيج، وقد يسميه بعضهم الربيع الثاني، ثم يكون بعد فصل الصيف، فصل القيظ، وهو الذى يسميه الناس الصيف، وبعض العرب يقسم السنة نصفين: شتاء وصيفا، ثم يقسم الشتاء نصفين، فيكون الشتاء أوله، والربيع آخره، ويقسم الصيف نصفين، فيجعل الصيف أوله والقيظ آخره.

والخريف عندهم المطر الذى يأتي في آخر القيظ، ولا يكادون يجعلونه اسما للزمان، ويسمون شهري القيظ اللذين يخلص فيهما حره، شهري ناجر، وسميا بذلك لأن الابل تشرب، فلا تكاد تروى لشدة الحر، والنجر والبغر متقاربان، وهو أن تشرب فلا تروى، يقال نجر من الماء إذا امتلأ منه فكظة، وهو مع ذلك يشتهيه، قال ذوالرمة يصف ماء:

صرى آجن يزوى له المرء وجهه ولو ذاقه ظمآن في شهر ناجر

ذكر نجوم الأزمنة ورقائبها ونجوم أنوائها

## فصل الربيع

نجوم هذا الفصل سبعة أنجم أولها الشرطان، وآخرها الذراع، ورقائبها سبعة، أولها الغفر، وآخرها البلدة، والرقيب هو الذى يغرب بالغداة في المغرب إذا طلع هذا بالغداة

في المشرق، وسمى رقيبا، لأنه كأنه يرقبه: فاذا طلع، غرب هو.

ورقيب الثريا إكليل العقرب .

## فصل القيظ

وأول نجوم فصل القيظ "النثرة" وآخرها "السماك" ، وأول رقائبها "سعد الذابح" وآخرها "الحوت" .

## فصل الخريف

وأول نجوم فصل الخريف الغفر، وآخرها البلدة، وأول رقائبها الشرطان، وآخرها الذراع.

## فصل الشتاء

وأول نجوم فصل الشتاء سعد الذابح، وآخرها الحوت وأول رقائبها النثرة وآخرها السماك .

## الجمرات

والجمرات ثلاث: وهى دفاء يخرج من الأرض، أيام العجوز في نوء الصرفة وهي عند العرب خمسة أيام صن، وصنبر، وأخوهما ووبر، ومطفئ الجمر ومكفي الظعن والبرد فيها يشتد، وذلك لانصرافه، وبه سميت الصرفة ويشبه ذلك بالسراج بشدة ضوئه قبل أن يطفأ، والعليل يقوى شيئا قبل أن يموت، وكما جعلوا للبرد عقارب، جعلوا للحر وغرات، فهي وغرة النجم، ووغرة الدبران، ووغرة الشعرى– وهى أشدها، يقال "إن الرجل يعطش فيها بين الحوض والبئر، – ووغرة الجوزاء، ووغرة سهيل، فاذا طلع السماك، ذهبت الوغرات .

## البروج

البروج، الحصون والقصور، قال الله جل ذكره "ولقد جعلنا في السماء بروجا"

وقال "والسماء ذات البروج"

وهى اثنا عشر برجا عند العرب وعند جميع الأمم، وأسماؤها:

الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والحوت

## القطب

وللفلك قطبان: قطب في الشمال، وقطب في الجنوب، فالقطب الشمالي ظاهر، يدور حوله بنات نعش الصغرى والكبرى، ويتصل ببنات نعش الصغرى كواكب خفية، إذا أنت جمعتها إليه، صارت في صورة سمكة، وهذه الكواكب تسمى فأس القطب، تشبيها بفأس الرحى، وتسمى "قوس القطب" وأحد طرفي الفأس هو الجدى والطرف الآخر أحد الفرقدين، وإذا أنت تأملت ذلك رأيت صورة سمكة، أعلاها الفرقد الأدنى إلى القطب، وأسفلها

الجدى الذى يعرف به القبلة، والقطب هو وسط السمكة، فالصورة، والجدى، والفرقدان تدور على القطب، وبنات نعش تدور عليه فأعلمك أن النجوم تدور حول القطب والقطب الجنوبي يقابل القطب الشمالي، تدور حوله كواكب، أسفل من سهيل، وليس يظهر القطب الجنوبي لشيء من جزيرة العرب.

## المجرة

سميت على التشبيه، كأنها مجر، وهى ترى في الشتاء أول الليل، في ناحية السماء، وترى في الصيف أول الليل في وسط السماء، وتنتقل المجرة آخر الليل فتراها في آخر كل ليلة في غير موضعها من أوله ،ويقال إن النجوم تقاربت في المجرة، فطمس بعضها بعضا، فصارت كأنها سحاب.

## الفلك والسماء

والفلك هو مجرى النجوم، سمى فلكا لاستدارته، وكذلك الفلك في العربية هو ما استدار، ومنه فلكة المغزل، وتسمى السماء رقيعا، لأنها رقيع لما فوقها، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد : "لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة" يريد من فوق سبع سماوات،

وتسمى أيضا "الجرباء" ، لكثرة الكواكب فيها ويقال للسماء أيضا "جربة النجوم"

## الكواكب الخنس

والكواكب الخنس هي زحل، والمشترى، والمريخ، وعطارد، والزهرة، وإنما سميت خنسا لأنها تسير في الفلك ثم ترجع، وأعلاها زحل، ومسيره في كل برج اثنان وثلاثون شهرا، ثم يليه المشترى، ومسيره في كل برج سنة، ثم يليه المريخ، ومسيره في كل برج خمسة وأربعون يوما، ، ثم تليها الزهرة، ومسيرها في كل برج سبعة وعشرون يوما، ثم يليها عطارد، ومسيره في كل برج سبعة أيام

والزهرة أعظمها في المنظر، وأشدها نورا وبياضا، ثم المشترى في مثل هيئتها، وفي زحل صفرة ، وفي المريخ حمرة، وفي عطارد حمرة وقل ما يرى، لأنه في الاحتراق.

## الشمس والقمر

والشمس تقطع السماء في سنة، وتقيم في كل برج شهرا، وفي كل منزل من المنازل التي ذكرت، ثلاثة عشر يوما والقمر يقطع السماء في كل شهر، ويقيم في كل برج ليلتين وثلثا، وفي كل منزل ليلة، ويستسر اذا كان الشهر ثلاثين يوما ليلة تسع وعشرين، ويستسر إذا كان الشهر تسعة وعشرين يوما ليلة ثمان وعشرين ويقطع المنازل في استسراره كما يقطعها في ظهوره، والعرب تسمى آخر ليلة في الشهر "البراء" لتبرء القمر فيه من الشمس .

وللعرب أسجاع في مقدار طلوع القمر من أول الشهر إلى عشر ليال تخلو منه، قالوا في الهلال:

إذا كان ابن ليله، عتمة سخيله، حداها أهلها برميله

و إذا كان ابن ليلتين، حديث أمتين، بكذب ومين

إذا كان ابن ثلاث، حديث فتيات، غير جد مؤتلفات

وإذا كان ابن اربع، عتمة ربع، غير جائع ولا مرضع

إذا كان ابن خمس، عشاء خلفات قعس وقيل حديث انس

إذا كان ابن ست، سر وبت

إذا كان ابن سبع، دلجة الضبع

إذا كان ابن ثمان، قمر إضحيان

إذا كان ابن تسع، يلتقط فيه الجزع

إذا كان ابن عشر، يؤديك إلى الفجر

وهو هلال أول ليلة، والثانية والثالثة، ثم هو قمر بعد ذلك، والشمس يقال لها "ذكاء" ، سميت بذلك لأنها تذكو كما تذكو النار، ويقال للصبح ابن ذكاء، لأنه من ضوئها

ويقال للشمس "الجونة" ، لبياضها، ويقال للأسود جون، وللأبيض جون .

# المشارق والمغارب

قال الله جل ثناؤه: "رب المشرقين ورب المغربين"وقال: "برب المشارق والمغارب"

فأما المشرقان فمشرقا الصيف والشتاء فمشرق الشتاء مطلع الشمس في أقصر يوم من السنة، وهو قريب من مطلع قلب العقرب، منحدر عنه قليلا في الجنوب، وكذلك مغرب الشتاء على نحو ذلك من مغرب قلب العقرب، ومشرق الصيف مطلع الشمس في أطول يوم في السنة، وذلك قريب من مطلع السماك الرامح، مرتفع عنه قليلا في الشمال، وكذلك مغرب الصيف على نحو ذلك من مغرب السماك الرامح، فهذان المشرقان والمغربان، قال الله عز وجل: "والشمس تجري لمستقر لها"

يريد غاية منتهاها، في الشروق والغروب الذى لا تجاوزه، وإذا بلغته، رجعت، وهما مشرقا الصيف والشتاء، ومغرباهما – ن،

وأما المشارق والمغارب فمشارق الأيام ومغاربها في جميع السنة بين هذين المشرقين والمغربين، اللذين هما غاية منتهاها فاذا طلعت الشمس من أخفض مطالعها في أقصر يوم من السنة، لم تزل بعد

ذلك ترتفع في المطالع، فتطلع كل يوم من مطلع فوق مطلعها بالأمس، يريد مشرق الصيف، فلا تزال كذلك حتى تتوسط المشرقين، فحينئذ يستوى الليل والنهار في الربيع، وكذلك مشرق الاستواء، وهو قريب من مطلع السماك الأعزل، ثم تستمر على حالها من الارتفاع في المشارق إلى أن تبلغ مشرق الصيف الذى هو غايتها، وإذا بلغته، رجعت في المشارق منحدرة إلى نحو مشرق الاستواء، حتى إذا بلغنه، استوى الليل والنهار في الخريف ثم استمرت منحدرة حتى تبلغ مشرق الشتاء الذى هو غايتها، ثم ترجع، فهذا دأبها أبدا وشأنها في المغارب على قياس شأنها في المطالع.

## الفجران

والفجران أحدهما قبل الآخر فالفجر الأول هو الفجر الكاذب، وهو مستدق صاعد في غير اعتراض، ويسمى ذنب السرحان لدقته، وهو لا يحل شيئا ولا يحرمه، والفجر الثاني هو الفجر الصادق والمصدق، ومع طلوعه يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود

## الشفقان

الشفقان أحدهما قبل الآخر، ومثالهما من أول الليل مثال الفجرين من آخره، فالأول هو الأحمر، واذا غاب، حلت صلاة العشاء الآخرة، والثاني هو الأبيض، والصلاة جائزة إلى غروبه، وهو يغرب في نصف الليل، وآخر أوقات العشاء الآخرة نصف الليل .

## ذكر مشاهير الكواكب

بنات نعش الصغرى من الكواكب الشامية، وهى أقرب مشاهير الكواكب إلى القطب، وهى سبعة كواكب على شبيه بتأليف بنات نعش الكبرى، أربعة منها "نعش" ، وثلاثة "بنات" ، ومن الأربعة "الفرقدان" ، وهما المتقدمان ، والآخران وراءهما خفيان

ومن البنات "الجدى" "وهو آخره" ، المضيء والاثنان خفيان، ويقال لهذا الجدى، "جدى بنات نعش" وبه تعرف القبلة، وبه يقع الاستدلال وبنات نعش الكبرى بالقرب من الصغرى، وهى سبعة أنجم ظاهرة، "النعش" منها أربعة، والثلاثة "بنات" ، ويسمى الأول من البنات، "القائد" ، ويسمى الأوسط، عناق ، والذى يلى النعش، "الجوزاء" ، والى جانب الكوكب الأوسط من البنات كوكب صغير جدا، يكاد يلزق به، يسمى السها، ومنه قيل: "أريها السها، وتريني القمر" ، ويقال له "الصيدق" ، أيضا "ونعيش" والمنجمون يسمون بنات نعش الصغرى، "الدب الأصغر" ، ويسمون الكبرى، الدب الأكبر.

والحران كوكبان بين العوائذ وبين الفرقدين، والعوائذ عن يسار النسر الواقع، فيما بينه وبين بنات نعش، والضباع أسفل من بنات نعش، كواكب مختلفة، و "أولاد الضباع" كواكب صغار عن يمين الضباع، بينها وبين بنات نعش، و "الذيخ" كوكب أحمر فوق الضباع بين بنات نعش وبين النسر الواقع وفيما بين الفرقدين وبنات نعش كواكب يقال لها "الحية" و "رأس الحية" مثل رأس

الخلخال، والأبيض كوكب في حاشية المجرة يستقبل الجدى، بينه وبين الجدى قدر رمح، والفكة كواكب مستديرة خلف السماك الرامح، فيها كوكب منير، يسمى الفكة ، والفكة هي التي تسمى قصعة المساكين والنسقان يبتدئان من قرب الفكة، وأحد النسقين شآم والآخر يمان، وفي وسط النسقين كوكب يقال له "الراعي" ، والنسران أحدهما الواقع، والآخر الطائر، وهما شاميان، فأما الواقع فكوكب منير، خلفه كوكبان أصغر منه منيران، وأما الطائر، فهو أزاء الواقع، وبينهما المجرة، وهو كوكب منير بين كوكبين عن جانبيه، وخلف النسر الواقع خمسة كواكب مصطفة قد قطعت المجرة عرضا، يقال لها "الفوارس" ، وخلفها في المجرة، بالقرب منها، كوكب يقال له "الردف" ، ويسميه المنجمون "ذنب الدجاجة" وخلف النسر الطائر كواكب أربعة يقال لها الصليب، وسهيل كوكب أحمر يمان، يقرب من الأفق، منفرد عن الكواكب، لا يقطع إلى المغرب كما يقطع غيره، ولكنه يغيب في مطلعه و "حضار و "الوزن" كوكبان يطلعان قبل سهيل، تقول العرب "حضار والوزن محلفان "وذلك أنهما يطلعان قبله، فيظن

الناس بكل واحد منهما أنه سهيل، ويتمارون حتى يحلف قوم أنه سهيل، ويحلف قوم أنه ليس به .

## ذكر الرياح وتحديد مهابها

الرياح أربع: وهى الشمال، والجنوب، والصبا، والدبور، فالشمال تأتى من ناحية القطب الأعلى، والجنوب تأتى من ناحية القطب الأسفل، والصبا تأتى من وسط المشرقين، والدبور تأتى من وسط المغربين، وما هب بين حدين من هذه الحدود فهي نكباء، أي عادلة .

واللواقح من الرياح والحوائل قال الله جل ذكره "وأرسلنا الرياح لواقح" فاللاقح، الجنوب لأنها تلقح السحاب، والحائل، الشمال لأنها لا تنشئ سحابا، وكما سموا الجنوب لاقحا، سموا الشمال عقيما لأنها عندهم لا تحمل كما تحمل وأكثر العرب تجعل الجنوب هي التي تنشئ السحاب بإذن الله عز وجل.

## السحاب والبرق والمطر

إذا كان السحاب ناشئا من العين، وثقوا بالمطر، والعين ناحية القبلة، وقال ابن كناسة: "هي عن يمينك اذا أنت استقبلت القبلة قليلا" ، تقول العرب: مطرنا "بالعين"

وإذا كانت السحابة تبرق كأنها حولاء ناقة، وهو ما يخرج من الولد، فذلك من علامات المطر، وإذا كان السحاب بطيئا في سيره، فذلك دليل على كثرة مائه، وإذا كان شبيها بالهدب وبالحمل، متدليا، فذلك من علامات المطر، وإذا كان السحاب أصهب إلى البياض، فذلك دليل على أنه لا ماء فيه، ودليل على الجدب، وكانوا يشيمون البرق، فاذا لمعت سبعون برقة، انتقلوا ولم يبعثوا رائدا، لثقتهم بالمطر، وإذا كان البرق عندهم وليفا وثقوا بالمطر، والوليف الذى يلمع لمعتين لمعتين، وكلهم يجعل البرق يمانيا، ولا يجعله أحد منهم شاميا، لأن الشامي أكثره خلب عندهم، وهذا يدل على أن المطر للجنوب لأنها يمانية .

## الاستدلال بالحمرة على الغيث

وقد يستدل بالحمرة إذا اشتدت جدا في السحاب المخيل وكانت تلك الحمرة من شعاع الشمس عند الطلوع والغروب على المطر، فاعرف الفرق بينهما، فان تلك الحمرة الدالة على الجدب تكون بغير سحاب، وإذا كانت مع سحاب، فمع شيء منه رقيق، فأما حمرة الغيث فأنها شديدة عند الطلوع والغروب في سحاب متكاثف مخيل.

## الأوقات التي تحمد للنوء والمطر

وإذا كان المطر عندهم في سرار الشهر، كان محمودا، ورجوا غزارته والنجوم إذا ابتدأت من المشرق، رايتها متباعدة متبددة فاذا توسطت السماء، اجتمعت وتدانت، وإذا انحطت للغروب، تباعدت أيضا وتبددت.

والاهتداء بالنجوم يكون بمعرفة آفاق السماء، وهى أربعة آفاق لكل ريح من الرياح الأربع أفق تأتى منها .

تم بحمد الله تعالى ،،

## الخاتمة

وأسأل الله برحمته التي وسعت كل شيء أن يرحمني، وأن يعفو عني، وأن يتجاوز عما وقع مني من خطأ أو غفلة ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

والله ولي التوفيق

جرى القلم بما سبق في

الخامس عشر من جمادى الآخرة من السنة الثانية والأربعين

بعد الأربعمائة وألف للهجرة



| الفهارس | |
| --- | --- |

| | |
|---|---|
| الصرفة | ١٨ |
| العواء | ١٩ |
| السماك | ٢٠ |
| الغفر | ٢١ |
| الزبانا | ٢٢ |
| الإكليل | ٢٢ |
| القلب | ٢٣ |
| الشولة | ٢٤ |
| النعائم | ٢٤ |
| البلدة | ٢٥ |
| سعد الذابح | ٢٥ |
| سعد بلع | ٢٦ |
| سعد السعود | ٢٦ |
| سعد الأخبية | ٢٧ |
| الفرغ الأول | ٢٧ |
| الفرغ الثاني | ٢٨ |

